KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خصائص فن المنمنمات الإسلامية– المدرسة البغدادية أنموذجاً

Characteristics of the art of Islamic miniatures, (the Baghdad school as a model)

أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج
الباحثة سارة ساجد صالح
كلية التربية/ جامعة الكوفة
Prof. Dr. Imad Hammoud Abdel Hussein Twaij
Researcher Sarah Sajed Saleh
Faculty of Education/ University of kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.180(B).24100

الملخص:

تناول البحث فن المنمنمات وهو احدى الفنون التي ازدهرت في البلدان الإسلامية او تحت تأثير الإسلامي وتميز بالتصاميم الهندسية والتكوينات الزخرفية، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ماهي اهم خصائص فن المنمنمات الإسلامية " المدرسة البغدادية انموذجا"؟

وتكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء حول اهم خصائص فن المنمنمات الإسلامية عامة المدرسة البغدادية بصورة خاصة.

واحتوى المبحث الأول على الإطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها، وضم الإطار النظري فقرتين هما: فن المنمنمات الإسلامية والمدرسة البغدادية ثم ختم بالدراسات السابقة، اما المبحث الثاني فتناول إجراءات البحث ومنهجيته، إذ اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ومجتمع البحث المتمثل بأعمال الرسامات العراقيات وعينة البحث المتمثلة في نماذج مختارة بطريقة قصدية وتحليل العينات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المنمنمات الإسلامية، فن، خصائص، المدرسة البغدادية.

Abstract:

This research explores the art of miniatures, an art form that flourished in or under Islamic influence, characterized by geometric designs and decorative compositions. The research problem can be formulated as follows: What are the most important characteristics of Islamic miniature art, using the Baghdad School as a model?

The significance of this research lies in highlighting the most important characteristics of Islamic miniature art in general, and the Baghdad School in particular.

The first section contains the theoretical framework, a review of previous studies, and a discussion of them. The theoretical framework comprises two subsections: the first on Islamic miniature art, and the second on the Baghdad School. It concludes with a review of previous studies and the indicators derived from the theoretical framework. The second section addresses the research methodology. The researchers adopted a descriptive-analytical approach, focusing on the works of Iraqi female

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

artists as the research population and selecting a purposive sample of selected examples for analysis.

Keywords: Islamic miniatures: art, characteristics, Baghdad school.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث:

مشكلة البحث:

ان فن المنمنمات الإسلامية من الفنون التي اشتهرت في الحضارة الإسلامية وكان ظهوره في الفترة التي حصل فيها حركة ازدهار التأليف والترجمة للمخطوطات الإسلامية وتزيين الكتب بالصور المصغرة. وقد ابدع المسلمون العرب في هذا الفن وتميز بخصائص متعددة ومنها التبسيط والتسطيح العناصر والألوان الزاهية ويعد من الإرث الفني الإسلامي المهم وتطور هذا الفن في بلدان كثيرة منها الهند وفارس والدولة العثمانية ومصر والعراق.

ومن الجدير بالذكر ان دراسة فن المنمنمات لا يمكن دراسته فقط من خلال تحليل الاعمال بل يجب ان يتم التعرف على السمات وخصائص وجماليات لفن المنمنمات الإسلامية. وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ماهي اهم الخصائص لفن المنمنمات الإسلامية (المدرسة البغدادية انموذجا)؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١. تسليط الضوء على المنمنمات الإسلامية بصورة عامه والمدرسة البغدادية بصورة خاصة.

٢. تسهم الدراسة في تحديد خصائص المدرسة البغدادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣.يرفد الجانب التعليمي لاسيما كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة التي تدخل التصوير الإسلامي في مفرداتها الدراسية.

هدف البحث:

التعرف على خصائص فن المنمنمات الإسلامية (المدرسة البغدادية انموذجا) .

حدود البحث:

حدود الموضوعية: خصائص فن المنمنمات الإسلامية (المدرسة البغدادية انموذجا)

حدود المكانية: بغداد

حدود الزمانية: ٢٠٠٠ ـــــــــ ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات:

فن المنمنمات:

لغة: المُنَمْنَمُ المزخرف المرقش ويقال: ثوب مُنَمْنَمٌ، وكتاب مُنَمْنَمٌ. نبات منمنم، ملتف مجتمع. المنمنم: أثر تتركه الريح على التراب " (مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٤،ص٩٥٦)

اصطلاحا: "الفن الذي ظهر منذ الإسلام وانتشر وازدهر في الأراضي التي ساد بها الإسلام ويشمل العمارة ، الزخرفة ، الخط والفنون الأخرى ." (البهسني ،١٩٩٥، ص٤٣)

اجرائيا: وهو الفن الذي ابتدعه الفنان المسلم الذي عمل فيه على تزويق وتوشيح النصوص الذي عمل على دمج الصورة والخط معاً وتميز بالألوان البراقة والتسطيح وعدم الاهتمام بالبعد الثالث وكثرة الزخرف.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولا: فن المنمنمات الإسلامية:

الفن الإسلامي يعد من اهم فنون الحضارات ولازالت ملاحه حية وواضحة وبالتحديد فن تصوير المخطوطات يعد من اهم الطرز الفنية الإسلامية التي اتجه لها الفنان المسلم لكي يواكب حركة الترجمة التي كانت نشطة في ظل الفتوحات الإسلامية ولذا أصبحت من اكثر الفنون الإسلامية تميزاً وكما تعتبر المخطوطة هي وحدة تاريخية كاملة من حيث رسومها لحياة أجيال سابقة بكافة علومها وحضارتها ونهضتها في جميع مجالات الحياة. (محمد،٢٠١٩، ص٢١١)

" المنمنمات هي احد اهم الفنون التصويرية التي عالجت العديد من المواضيع الأدبية والعلمية وحتى الدينية وساهمت بعكس صور الحقب السالفة وتوثيق الكثير من التفاصيل التاريخية فهي تعتبر بحد ذاتها مرجعاً لكثير من الاحداث والمناسبات لما تحمله في طياتها من شخوص وعادات وتقاليد وازياء وفنون وهندسة معمارية لربما لم يرد ذكر بعضها في كتب التاريخ اضف على ذلك عزيزي القارئ ان لها دور بصري لا يقل شأن عن الدور السمعي بل وقد يتفوق عليه في مجتمع شفوي يخاطب الشريحة الامية فيكفي تأمل الرسومات ذات الألوان الجذابة والتفاصيل الدقيقة لتوفر بذلك عناء على الراوي والمتلقي في توضيح مضمون الكتاب ".(ازل،٢٠٢٢،ص٥٣٨)

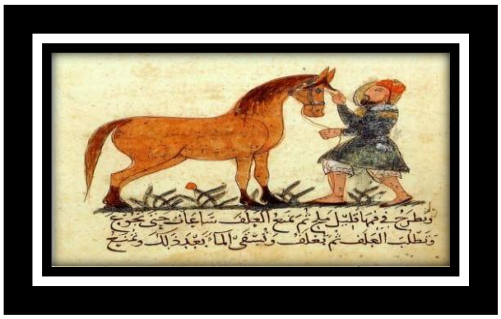

شكل (٢) كتاب في البيطرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اذ ان بداية ظهور المنمنمات الإسلامية كانت في العهد الامويين وظهر في الرسوم الجدارية في قصورهم. وتميز التصوير الإسلامي بخصائص عدة من حيث الخامات المستعملة او طريقة الأداء او الوظيفة التي يؤديها التصوير ففيه تتجلى مثالية الفن الإسلامي كاملة فالصور زخرفية ذات الوان مضيئة والاشكال الادمية او الحيوانية ترسم في مجال البعديين كما ترسم في المجال البعديين ترسم الأشجار والانهار والجبال لا يقصد بالمحاكاة انما يقصد كمال التعبير الجمالي والتشكيلي (اوليغ، ٢٠٠٧، ص١٢٣)

ويعتبر من اهم النتاجات الإسلامية تتمثل بالمنمنمات التي حاول الفنان المسلم فيها توظيف البعد الجمالي والوصول الى تحقيق غاية تعبيرية ترتبط بالمضامين الفكرية والروحية لموضوعاته المستمدة من الواقع وهنا ظهرت المقامات وذلك لميزتها الزاخرة بالمتعة التصويرية والخيال، وبوصفها تقدم صورة (ديناميكية) صادقة، مكتظة بالحوادث ومتنوعة للعصر العباسي الوسيط والأخير. وقد وجد فيها المزوق العربي المسلم مادة خصبة لمنمنماته حيث نقل إليها مظاهر الحياة في المجتمع العربي من عادات وتقاليد واعراف ومشكلات وصراعات. (عباس ،٢٠١٤، ص٧٢)

ومن الجدير بالذكر" ان خصوصية الفن الإسلامي ولا سيما فن التصوير الإسلامي تأتي المنمنمات لتكون احدى اهم خصائص الفنية والجمالية في التصوير الإسلامية بيد ان فن التصوير الإسلامي لا يمتلك مقومات الفن الغربي ولا سيما التصوير أي الرسم كما يصطلح عليه من حيث مقومات اللوحة الفنية من الناحية التشكيلية وعناصر الفن من منظور ونسب وظل والضوء وقد قسمها الباحثين الى قسمين فن عربي إسلامي لا يمتلك ارثه الروحي وقاعدته الجمالية وفن إسلامي يعتمد على التراث الحضاري الفني لشعوب عديدة دخلت الإسلام. " (غزوان ، ص٥١٤)

المميزات التي تميز بها التصوير الإسلامي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- انعدام المنظور وبصورة عامة الرفض الظاهري للبعد الثالث.

ب- رفض خداع الحواس خاصة تماثل الاشياء بمفعول المسافة والتأثيرات الحيوية، فيكون الاشخاص في المستوى الخلفي الظاهرون من وراء التلال في نفس حجم الاشخاص المماثلين في المستوى الأمامي ولهم الوضوح نفسه.

ج- انعدام الضلال والاضواء على الاشياء فالعمل دائماً مضيء كأنه صورة

د- الحرية في تحريف الفضاء الحسي بتصوير العمق حسب مستويات مثالية على شكل عمودي مما يدفع بالأفق الى اعلى اللوحة.

ه- الابتعاد عن ابراز العمق وعن التكتل لذلك ان العناصر لا يظهر فيها تجسيم ومن ثم ظهرت الشخصيات المسطحة لا عمق فيها.

و- تميزت المدرسة البغدادية بالطابع الزخرفي الثري كما استخدمت الالوان الزاهية والبراقة حيث لم يستخدم درجات اللون الواحد بل فضل استخدام اللون الصافي.

ز- لونت الخلفيات باللون الذهبي في اغلب مراكز هذه المدرسة.

ح- ومن مميزاتها وسماتها البساطة في تعبير اشكال البيوت والصخور في خلفية العمل ويكتفي بإبرازها في شكل خطوط بسيطة كما كان يعبر عن خط الارض التي تنتظم عليه شخوصه بخط رفيع او سميك ويمكن التعبير عن الخط بواسطة ارضية من التفريعات الورقية والاعشاب الحقيقية. (عباس ،٢٠١٤، ص٤٨)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مدارس التصوير الإسلامي:

"شهدت المنمنمات الإسلامية نصيبها الوافر من التطور والازدهار على مر العصور الإسلامية في مختلف الأقطاب التي وصلت اليها فتوحات المسلمين فابتعد المسلم عن المعايير الفنية الغربية واتجه الى التسطيح والألوان الزاهية فابدع صوراً فنية على الرغم من انها لا تختلف الواحدة عن الأخرى اختلافاً جلياً فان المختصين في الفنون الإسلامية يستطيعون تمييز بعضها البعض وقسموها الى عدة مدارس ". (خليدة ،٢٠١٩، ص١٠٦)

١.المدرسة العربية :

هي المدرسة التي ذاع اسلوبها وانتشرت هذه المدرسة مراكزها في المنطقة العربية الإسلامية الممتدة من العراق والخليج الفارسي الى الاندلس المطلة على المحيط الاطلسي التي تربطهم وحدة اللغة والجنس اذا شعوبها منتمية الى الجنس السامي رغم ان هناك روابط أخرى . (محرز، ١٩٦٢، ص٢١)

وقد تميزت هذه المدرسة منمنماتها بمميزات رئيسية بصورة عامة تكون صورها دائماً جزءاً من المتن فظهر التصوير الإسلامي في المخطوطات في منمنمات توضح المتن ويقصد بها الشرح والتوضيح وليست ميدانا لإظهار المواهب الفنية للمصورين وبعض المنمنمات زوقت بصور ذات احجام صغيرة طبقاً للمساحة الخالية التي تركها الخطاط الذي نسخ المخطوط فاصبح لا يحيط بالصورة إطار بفصل بينها وبين المتن. (اليحيائي،٢٠١٠،ص٣٩٣)

٢.المدرسة المغولية

"نشأت هذه المدرسة بعد سقوط بغداد (١٢٥٨م) وكانت مراكزها في تبريز وبغداد وسلطانية وقد ظهر إعجاب سلاطين المغول بالثقافة الصينية كما هو واضح في التصوير في هذه المدرسة وحب المنظر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطبيعية كما دخلت على الصور عناصر صينية كالسحاب الصيني والدقة في رسم عناصر الطبيعية بالإضافة الى السحن الصينية وتنوع اغطية الرأس واشكال خوذات المحاربين واهم ما تعرض هذه المدرسة الحياة العائلية ومجالس الشراب ومناظر الصيد وتوضيح كتب التاريخ والادب بالصور واهم الكتب التي زينت بالصور الشاهنامة وجامع التواريخ لرشيد الدين ومنافع الحيوان لابن بختيشوع وكليلة ودمنة". (الالفي، ص٢٣٨)

٣.المدرسة التيمورية

اذا انها تميزت هذه المدرسة موضوعاتها بالإقبال والشغف برسم المناظر الطبيعية وجعلها عنصراً هاماً من العناصر الفنية الرئيسية في الصورة ورسم التلال والجبال الاسفنجية ومناظر مليئة برسوم الازهار والحزم النباتية المزهرة ومناظر الحدائق والبساتين التي تبين اثار فصل الربيع بألوان زاهية البراقة مما يبعث على السرور والبهجة ومن ثم أصبحت صور المدرسة التيمورية تعبر عن المشاعر المحببة في تلك المرحلة . (بركات ،٢٠٠٥، ص٢٠٠)

٤.المدرسة الصفوية

"ازدهرت فنون التصوير في إيران في القرن السادس عشر الميلادي، وخاصة في مدرسة بخاري والتي تعتبر امتداداً لمدرسة بهزاد والمدرسة التيمورية من حيث الأساليب الفنية ومزج الألوان واستخدام عناصر زخرفية معينة مثل الزهور وكذلك العناية برسوم العمائر والدقة في رسم الأشخاص وحسن توزيعهم لعناصر الصورة. هذه المدرسة في تبريز في ايران ثم أصفهان وتعتبر هذه المدرسة امتداداً وتطورا للمدرسة التيمورية ويظهر في الرسوم والصور الصفوية ابهة العصر وحياة البلاط والقصور الجميلة والحدائق الغناء وقد زادت العناية بالدقة في الأداء مع التكوين الفني المحكم واستعمال الألوان النقية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الساطعة والوان الذهب ". وتميزت أيضاً بقلة أعمالهم بمشاهد القصصية وازداد اهتمامهم بدراسة الأشخاص والصورة في مناسبات وايضاً الموضوعات التي تكون مستوحاة من الطبيعة حيث اصبح الوصف للواقع الحياة المبدأ الفني الذي ساد في مدرسة اصفهان على يد رضا عباس من اهم شخصياتها. (كونل ،٢٠٢١، ص٢٠٢)

٥.المدرسة التركية :

ان هذه المدرسة الفنية كانت نشأتها على أكتاف المصورين الإيرانيين والاتراك والأوربيين الذين هم من قاموا بتصوير السلاطين كذلك قام بتصوير بعض المخطوطات وتميزت الصور التركية بالعمامة الكبيرة والعمائر والأسلحة التركية والألوان الخضراء الى جانب استعمال الألوان الفضية والألوان البراقة الأخرى.(البريهي، ص٨١)

٦.المدرسة الهندية:

زاد الاهتمام في تصوير المخطوطات حال دخول الاسر المغولية الى الهند لذا نشأت مدرسة التصوير الهندية وسميت ب المدرسة المغولية الهندية الإسلامية واغلب المواضيع كانت تصور القصائد التاريخية والرومانسية والملاحم مثل ملحمة الشاهنامة والحكايات الشعبية التي تمجد ابطال الإسلام (عباس،٢٠١٨، ص٤٣٧)

خصائص المنمنمات الفنية: من اهم خصائص المنمنمات العربية والإسلامية: (فكري ،٢٠١٥، ص٥٣)

١.تكون ذات بعدين عرض وطول ولم يكن فيها بعد ثالث للشيء إذا كل من الخط والمنطقة اللونية تمثل البعدين فيكون الخط هو الذي يحدد المنطقة للبعد عن تعميق العناصر وتجسيم رغم ان التلوين كان فقط كتل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢.احتل الانسان مكان مهماً في المنمنمات الفارسية بشكل خاص وبعدها تأتي الحيوانات والنباتات والجبال والانهار بالدرجة الثانية .

٣.لا تخضع نسب عناصر اللوحة للمنطق، ولكن الفنان يحدد نسب العناصر وفقاً للموضوع الذي يعبر عنه كنسبة حجم الانسان الى العمائر حيث يبدو الانسان كبيراً بالنسبة اليها .

٤.الانسان هو الموضوع الرئيسي والمركزي في اللوحة وأكثر من ذلك يحدث في أحيان كثيرة تباينا في الحجم بين حجم الانسان في التصوير نفسه فتبدو إحدى الشخصيات أكبر حجماً من الاخريات للدلالة على أهمية هذه الشخصية الاجتماعية او السياسية او الدينية كأن يكون اميراً او ملكاً أو شاعراً.

ثانيا: المدرسة البغدادية:

ضمت مدرسة بلاد الرافدين نتاجات فنانين العرب في البصرة وبغداد والكوفة وديار بكر والموصل وامتد نشاط مبدعين هذه المدرسة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين . "تركز نشاط مدرسة بغداد في انتاج المخطوطات المختلفة والتي تنوعت ما بين المخطوطات الدينية والأدبية والعلمية وكان من ضمنها نسخة عربية من إنجيل طفولة المسيح تعود الى ١٢٩٩.ومن اهم الاعمال الأدبية كليلة ودمنة والاغاني لابي فرج الاصبهاني وكذلك مقامات الحريري " (حسان ، ص١٠)

وكانت هذه مدرسة رائدة في فنون المنمنمات وأكثرها شهرة وقد استقرت تسميتها على مدرسة بغداد لما كان لبغداد من قيمة حضارية في تلك المرحلة التاريخية التي ما بين القرنين السادس والثامن للهجرة ١٢٠٠ ــ ١٤٠٠ وما يزال بعض المؤرخين من المستشرقين يميلون الى تسميتها بمدرسة ما بين النهرين أو المدرسة السلجوقي او المدرسة العباسية .(الحرازي، ٢٠١٩ ،ص٢٧٠)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من اشهر فنانين مدرسة بغداد الفنان (الواسطي) الذي كان متبع الطريقة التقليدية في مدرسة واسط في رسومه وتعلم على ايدي فنانين سابقين واستطاع ان يكون متقن عمله ويعمل على ابرز الصور بأشكال جميلة تدل على مهارة الفائقة وبالخصوص في توضيح معالم الحزن وفرح او دهشة في نظرات العيون وحركات الايدي فكانت رسومه تعبر عن صورة شخصية تتكرر في العديد من الصور وتميز الواسطي بمزجه الألوان بإتقان وتحضيرها عند الحاجة اليها وقد اعتبرت صور(الواسطي) مرآة عاكسة لحياة العالم العربي بصورة عامة وحياة العراقيين بصورة خاصة في العصور الواسطي بما فيها من اتقان التخطيط وروعة اللون وارتفع اسم الواسطي عاليا بين رجال التصوير. (الشيباني ، ص١٠٧)

شكل (١) مقامات الحريري

خصائص المدرسة بغداد " مدرسة ما بين النهرين "

من اهم خصائص مدرسة بغداد هي: (الالوسي،٢٠٠٣،ص ص ٣٨ ـــــ٣٩)

١.يميز هذه المنمنمات انها واقعية تمثل حياة المجتمع العربي الإسلامي المعاصر فنرى فيها عادات الامة وتقاليدها وقيمها في البيت والمسجد والمكتبة والمقبرة والقرية وغيرها فهي في هذا المجال وثائق تاريخية بالإضافة الى قيمتها الفنية كما في مقامات الحريري.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢.تتصف رسوم البشر بتعبيرية واضحة جداً واروع ما وصفت به ان أصابع الأشخاص فيها ناطقة وعيونهم متكلمة.

٣.معظم منمنمات المدرسة ذات أسلوب خاص في الابتعاد عن فن إبراز البعد الثالث ومعظمها تصاوير ذات بعدين طول وعرض اما البعد الثالث فغير بارز فيها.

٤.تكثر رسوم البشر والحيوانات في هذه المنمنمات وليس هناك إقبال واضح على رسوم المناظر الطبيعة

٥.تمتاز هذه المنمنمات بألوان رقيقة متنوعة ومتدرجة تتناسب مع رقة حركات أصابع الرسوم الادمية وعيونها.

٦.تكثر فيها رسوم الحيوانات وتتميز عن رسوم البشر بتجسيم خفيف

٧.رسوم العمارات تكون محدودة وتظهر اغلب الرسوم المعمارية محورة أي بعيدة عن الطبيعة ولكن هناك واقعية كبيرة في أنواع عقودها والتشكيلات الزخرفية التي تزينها.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١.تعد المنمنمة هي مرآة دقيقة تعكس إيقاعات العصور القديمة رغم تكوينها الجمالي والنفسي والاجتماعي.

٢.الفن المنمنمات هو نمط فريد في مميزاته التي شملت الجوانب الاسلوبية والفكرية والتقنية والوظيفية.

٣.تميزت الرسومات بالألوان البراقة وعدم ابراز البعد الثالث وكانت الرسومات ذات بعدين.

٤.المصور المسلم استبدال المنظور والتجسيم بالألوان الزاهية واستعماله الذهب والفضة في التصوير.

٥.من اهم المدارس التصوير الإسلامي هي: المدرسة العربية والمدرسة المغولية والمدرسة التيمورية والمدرسة الصفوية والمدرسة التيمورية والتركية والهندية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدراسات السابقة:

١. السمات الجمالية للمنمنمات المغولية.

المبحث الثاني: إجراءات البحث:

١. منهجية البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يلائم طبيعية البحث.

٢. مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على اعمال الرسامات العراقيات المعاصرات البالغ عددها (١٥).

٣. عينة البحث: تم تحديد عينة البحث قصدياً من مجمل المنمنمات المصورة المتوافرة الممثلة لمجتمع البحث حيث بلغت عينة البحث (٣) نموذج كعينة ممثلة للمجتمع البحث وتم اختيارها قصدياً

٤. أداة التحليل: اعتمد الباحثين على أداة البحث معتمدين في التحليل على مؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

٥. تحليل النماذج:

انموذج (١)

اسم الفنان: وداد الاورفلي

اسم العمل: بغداديات

الخامة: اكريلك ، كأنفاس

سنة العمل :٢٠٠٢

التحليل:

يعرف هذا العمل باسم (بغداديات) وهي من تصوير منظر طبيعي لبساتين بغداد لتنقل لنا الحياة الواقعية اليومية حيث ان الفنانة استعملت في لوحتها عدد كبير من الألوان وغالبا ما استخدمت الوان دافئة وغنية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتعكس لنا حيوية ونشاط الحياة البغدادية واستخدمت ايضا الألوان الزاهية لتعبير عن الاحتفال والفرح في الحياة كما في السماء والماء والقباب وكما استخدمت الفنانة الخطوط المنحنية والمستقيمة والمتموجة في رسم القباب والنخيل والزخرف والتفاصيل التي زينت بها المباني التي تعكس لنا كيفية محاكاة الحياة البغدادية وأعطى ثراء وعمق للعمل الفني وتميز التصوير هذا ايضاً بالتسطيح والابتعاد عن أبرز البعد الثالث والتجسيم واستبدالها بالألوان الزاهية وعدم الاهتمام بالظل والضوء

انموذج (٢)

اسم الفنان: وسما الاغا

اسم العمل: نيشان

الخامة: اكريلك وكانفاس

التحليل:

يعرف هذا العمل بـــــ (النيشان) ان الألوان المستخدمة في هذا العمل كانت اغلبه الوان زاهية وبراقة وهذا ما يتماشى مع اليات فن المنمنمات اذ ان هذه الألوان تعطي تعبير عن الجمال والطبيعة والحياة في التراث البغدادي رغم انه يحتوي هذا العمل على تفاصيل معقدة ودقيقة وهذه التفاصيل كانت زخارف هندسية وزخارف ذات أنماط نباتية تعكس قدرة ومهارة الفنانة في فن المنمنمات رغم ذلك اللوحة فيها رموز كانت مستوحاة من التراث والثقافة البغدادية وان هذا العمل كان معبر عن التمسك في التراث والهوية والحنين .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

انموذج (٣)

اسم الفنان: ضحى الخضيري

اسم العمل: دار السلام بغداد

الخامة : اكريلك وكانفاس

التحليل: يمثل هذا العمل (دار السلام بغداد) مفهوم الأمان والسلام بأسلوب فني يحمل في طياته دلالات عميقة او قد تشير فكرة العمل الى الحلم في المكان الذي يسوده الأمان والسلام اذ انها مستخدمه اللون الأزرق والاخضر من اجل التعبير عن الهدوء والسلام وبعض الألوان الزاهية لتعكس لنا الحيوية والتفاؤل.وقد وظفت هذه المفردات البيوت والنهر والأشجار بأسلوب تعبيري واقعي بسيط بعيد عن التعقيد مزين ببعض الزخرف ولم يكن هناك اهتمام في المنظور و ابراز العمق والبعد الثالث وذلك لعدم الاهتمام في الظل والضوء. اذ ان التكوين العام كان يعكس لنا التناغم والانسجام وتميزت رسوم الادامية في البساطة واختزال ولم يكن فيها اهتمام في التفاصيل والملامح .

-النتائج والاستنتاجات:

النتائج:

١. تميزت هذه النماذج بالواقعية ومثلت حياة اليومية.

٢. اتصفت العينات (٣) بالابتعاد عن ابراز البعد الثالث والتجسيم وكانت ذات بعدين.

٣. قامت الفنانات باستخدام الألوان الزاهية والبراقة كما في النماذج (٣).

٤. ان رسوم الأبنية كانت بسيطة بعيدة عن التعقيد.

٥. تجسد المحور البشري بشكل أساسي ورئيسي في جميع النماذج.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستنتاجات:

١. اهمال المنظور وذلك بسبب الابتعاد عن التجسيم والبعد الثالث.

٢. استطاعت الفنانة ان تعكس كل ما موجود في الطبيعة من انهار ونباتات بصورة دقيقة في رسوماتها.

الهوامش:

١. مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط ٢٠٠٤،ص٩٥٦.

٢.البهسني ، عفيف : معجم العمارة والفنون ، ١٩٩٥،ص٤٣.

٣. ينظر: محمد، مائدة طارق : الأسلوب الفني في رسوم العصر التيموري كامل الدين بهزاد أنموذجاً ، المؤتمر العلمي الدولي الأول ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة ديالى ، ٢٠١٩،ص٢١١.

٤. ازل رحيم سلمان وعياض عبد الرحمن : السمات الجمالية للمنمنمات المغولية ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٢، العدد ٤٩، ٢٠٢٢، ص ٥٣٨.

٥. ينظر:عباس ، رفيف موسى : بنية التكرار في المنمنمات المسيحية والإسلامية (رسالة ماجستير منشورة)،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل ، ٢٠١٤، ص ٧٢.

٦. غزوان ، معتز عناد : الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر ، العدد ١٠١، ص٥١٤ .

٧. عباس ، رفيف موسى: مصدر سابق ، ص٤٨.

٨. خليدة ، مشرنن : الانزياح في الفن التشكيلي الجزائري فن المنمنمات " هاشمي عامر" أنموذجاً "، (رسالة منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ابي بكر بلقايد ،٢٠١٩، ص١٠٦.

٩.محرز، جمال محمد: التصوير الإسلامي ومدارسه ،١٩٦٢، ص٢١ .

١٠. اوليغ،جرابر: المنمنمات : مدخل الى فن التصوير الفارسي ، تر:عبد الاله الملاح ، وزارة الثقافة ، دمشق ،٢٠٠٧.

١١.اليحيائي، فخرية خلفان والعامري ، محمد حمود : برنامج تدريسي مقترح للمعايير الجمالية لتذوق رسوم المنمنمات الإسلامية وقياس اثره على الإنتاج الفني لطلاب جامعة السلطان قابوس ،العدد٣٠ ،المجلد ٣٠، ٢٠١٠،ص٣٩٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٢.الالفي، أبو صالح: الفن الإسلامي اصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف، لبنان، ب. ت، ص٢٣٨

١٣. بركات، حكمت محمد: الفنون الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٠٠ .

١٤.البريهي ، اجلال احمد حسن : تصميم لوحات رقمية معاصرة مستوحاة من فن المنمنمات الإسلامية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد٢٣، ٢٠١٩، ص٨٢ .

١٥. كونل ، ارنست : الفن الإسلامي من العصر الاموي الى العصر العثماني ،تر: احمد موسى ، مر : حسن عبد العزيز ،ط١، وكالة الصفاحة العربية ، الجيزة ، ٢٠٢١،ص٢٠٢.

١٦.البريهي ، جلال احمد حسن : تصميم لوحات رقمية معاصرة مستوحاة من فن المنمنمات الإسلامية ،مصدر سابق ، ص٨١.

١٧. عباس ، منى خضر و عادل عبد المنعم شعابث : فاعلية التأثر والتأثير في التصوير الإسلامي (المدرسة الهندية المغولية الإسلامية انموذجاً) ،مجلد ٢٦، العدد١٨، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠١٨، ص ٤٣٧

١٨. فكري ، محمد همام : المنمنمات سفيرة التراث العربي والإسلامي عبر العصور ،العدد١، مجلة ثقافية شهرية ،٢٠١٥، ص٥٣

١٩. اعلام، نعمت إسماعيل: فنون الزخارف والمنمنمات الإسلامية ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص٥٢.

٢٠.حسان، سامح مصطفى زكي: التصوير في الفن الإسلامي (الواسطي ــ دراسة حالة)، مجلة العمارة والفنون العدد٦، ص١٠.

٢١. الحرازي، شيرين معتوق : رؤية سيمولوجية لفن المنمنمات الإسلامية في ظل العناصر الكونية الأربعة ، العدد٣، المجلد ١٢، المجلة الأردنية للفنون ،٢٠١٩، ص٢٧٢.

٢٢. الشيباني، ثامر عبيد كاظم ومحمد علي علوان القره غولي: الأنساق الدلالية في التصوير الإسلامي ،المجلد ١٩، العدد ٢٢،مجلة نابو للبحوث والدراسات ،(ب.ت)، ص١٠٧

٢٣. الالوسي، عادل: روائع الفن الإسلامي ، عالم الكتب ،٢٠٠٣، ص٣٨ ـــ٣٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر والمراجع:

المعاجم:

١. البهسني ، عفيف : معجم العمارة والفنون ، ١٩٩٥.

٢. مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط ، ٢٠٠٤.

الكتب والمراجع:

١. اعلام، نعمت إسماعيل: فنون الزخارف والمنمنمات الإسلامية ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٢. الالفي، أبو صالح: الفن الإسلامي اصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف، لبنان، ب. ت .

٣. اوليغ،جرابر: المنمنمات : مدخل الى فن التصوير الفارسي ، تر:عبد الاله الملاح ، وزارة الثقافة ، دمشق ،٢٠٠٧.

٤. بركات، حكمت محمد: الفنون الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.

٥. كونل ، ارنست : الفن الإسلامي من العصر الاموي الى العصر العثماني ،تر: احمد موسى ، مر : حسن عبد العزيز ،ط١، وكالة الصفاحة العربية ، الجيزة ، ٢٠٢١.

٦. محرز، جمال محمد: التصوير الإسلامي ومدارسه ،١٩٦٢، ص٢١ .

الاطاريح والرسائل الماجستير:

١. خليدة ، مشرنن : الانزياح في الفن التشكيلي الجزائري فن المنمنمات " هاشمي عامر" أنموذجاً "، (رسالة منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ابي بكر بلقايد ،٢٠١٩.

٢. عباس ، رفيف موسى : بنية التكرار في المنمنمات المسيحية والإسلامية (رسالة ماجستير منشورة)،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل ، ٢٠١٤

المجلات والصحف والدوريات:

١. ازل رحيم سلمان وعياض عبد الرحمن : السمات الجمالية للمنمنمات المغولية ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٢، العدد ٤٩، ٢٠٢٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢. البريهي ، اجلال احمد حسن : تصميم لوحات رقمية معاصرة مستوحاة من فن المنمنمات الإسلامية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد٢٣، ٢٠١٩.

٣. الحرازي، شيرين معتوق : رؤية سيمولوجية لفن المنمنمات الإسلامية في ظل العناصر الكونية الأربعة ، العدد٣، المجلد١٢،المجلة الأردنية،٢٠١٩، ص٢٧٢.

٤. حسان، سامح مصطفى زكي: التصوير في الفن الإسلامي (الواسطي ــ دراسة حالة)، مجلة العمارة والفنون العدد٦.

٥. الشيباني، ثامر عبيد كاظم ومحمد علي علوان القره غولي: الأنساق الدلالية في التصوير الإسلامي ،المجلد ١٩، العدد ٢٢،مجلة نابو للبحوث والدراسات ،(ب.ت).

٦. عباس ، منى خضر و عادل عبد المنعم شعابث : فاعلية التأثر والتأثير في التصوير الإسلامي (المدرسة الهندية المغولية الإسلامية انموذجاً) ،مجلد ٢٦، العدد١٨، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠١٨.

٧. غزوان ، معتز عناد : الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر ، العدد ١٠١ .

٨. فكري ، محمد همام : المنمنمات سفيرة التراث العربي والإسلامي عبر العصور ،العدد١، مجلة ثقافية شهرية ،٢٠١٥.

٩. اليحيائي، فخرية خلفان والعامري ، محمد حمود : برنامج تدريسي مقترح للمعايير الجمالية لتذوق رسوم المنمنمات الإسلامية وقياس اثره على الإنتاج الفني لطلاب جامعة السلطان قابوس ،العدد٣٠ ،المجلد ٣٠، ٢٠١٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.